

أثر البرنامج الارشادي بأسلوب اللعب في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل

الكلمات المفتاحية : القيم الاخلاقية ، أسلوب اللعب ، الصم

طيف علي ابراهيم محمد أ.د سالم نوري صادق

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

dr.salim_noori@yahoo.com

taif0710@gmail.com

الملخص

ويهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر البرنامج الارشادي بأسلوب اللعب في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل من خلال اختبار الفرضيات البديلة الاتية .:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

أستخدم الباحث المنهج التجريبي للتحقق من صحة هذه الفرضيات ، حيث تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذ اصم من تلاميذ معهد الامل في مركز مدينة بعقوبة- محافظة ديالى ، تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) وقد خضعت المجموعة التجريبية الى جلسات ارشادية مقدمة عن طريق الارشاد باللعب وبوسيلة التدريب الرياضي الترويحي ، فيما لم تخضع المجموعة الضابطة الى اي أسلوب ارشادي .

ولغرض تحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء قائمة ملاحظة للقيم الاخلاقية والمكونة من (٢٢) فقرة ، اذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لغرض استخراج صدق قائمة الملاحظة كما استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لغرض استخراج الثبات .

و قام الباحث ببناء برنامج ارشادي من (١٤) جلسة ارشادية (وحدة تدريبية) مقدمة بوسيلة التدريب الرياضي الترويحي مدة كل منها (٤٠) دقيقة واستمرت لمدة (٧) اسابيع ، وللتأكد من صلاحية هذا الاسلوب للبحث الحالي تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الارشاد والتدريب الرياضي الذين أكدوا صلاحيته بنسبة (١٠٠%) .

استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية منها اختبار (مان وتتي) ، و اختبار (ولكوكسن) ، وبعد معالجة البيانات احصائياً توصل الباحث الى أن هناك نسبة ارتفاع في مستوى القيم الاخلاقية للتلاميذ الذين خضعوا للبرنامج الارشادي مقارنة بالتلاميذ الذين لم يخضعوا للبرنامج .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

تعتبر عناية أي مجتمع من المجتمعات بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة المعيار الذي يمكن الحكم به على مدى تقدم ذلك المجتمع ، فقد كانت النظرة القديمة ترى ان هذه الفئات لا أمل يرجى من ورائها واذا كانت ثمة أمل فهو ضئيل للغاية فكانت هذه الفئات تعيش على هامش الحياة في مجتمع يتركهم وشأنهم او يضعهم في ملاجئ او مؤسسات خاصة (العزالي ، ٢٠١١ : ١٧) . أن الطفل الاصم لا يفهم اللغة المنطوقة ولا يستطيع التعامل بها لذا فإنه يعاق عن النمو اجتماعياً وقيماً واخلاقياً وتلك واحدة من اهم مشكلات الطفل الاصم التي تستحق منا رعاية وعلاج (قنديل ، ١٩٩٥ : ١) وفي هذا الصدد تشير دراسة (الزهدي ٢٠٠٣) بأن القصور في حاسة السمع لدى المعاق سمعياً تحد من قدرته على المشاركة والتواصل مع الاخرين ضمن البيئة الاجتماعية (الزهدي، ٢٠٠٣ : ١٧٦) . كما ان مشكلة الصم تتمركز بصفة عامة حول افتقار الاصم القدرة على التواصل الاجتماعي والقيمي والاخلاقي مع الاخرين وكذلك ان المعاقين سمعياً يتواصلون في ما بينهم بطرائق غالباً لا يفهمها الاخرين مما يجعل الاخرون يشكلون اتجاهات سلبية ضدهم (ابو منصور، ٢٠١١ : ٣). وأشار (حسين ، ١٩٩٢) الى ان انخفاض الجانب القيمي وضعف التواصل الاجتماعي لدى الاصم ظهر نتيجة ضعف في

المناهج المعدة للمعاقين سمعياً فهي لا تلبي الطموح ولا تسهم في تعلم المهارات الاساسية كالتعاون والتسامح والمحبة والاحترام التي بحد ذاتها تعد قيم اخلاقية و يجب ان يتعلمها المعاق سمعياً لكي يشعر بالاندماج الاجتماعي وتقبل الاخرين له (حسين، ١٩٩٢:٤٨) . و اراد الباحث التحقق من تدني مستوى القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم اذ قام بتقديم استبانة استطلاعية لمجموعة من معلمات التربية الخاصة في معهد الامل والبالغ عددهن (٥٠) معلمة اذ اشارت نتائج الدراسة الى ان التلاميذ الصم يعانون من تدني مستوى بعض القيم الاخلاقية مثل (النظافة ٥٠%) . (حب الاخرين ٦٠%) . (الامانة ٤٠%) . (تحمل المسؤولية ٨٠%) . (التسامح ٤٠%) . (التعاون ٨٠%) . (الصدقة ٢٠%) . (الاحترام ٨٠%) . (النظام ٣٠%) . (الصدق ٥٠%) ومن هنا يمكن ان تسهم هذه الدراسة في معالجة هذه المشكلة من خلال الاجابة على التساؤل التالي .:

ما أثر البرنامج الارشادي بأسلوب اللعب في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل ؟
أهمية البحث :

يتجلى دور الارشاد النفسي والتربوي في مساعدة التلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية للتوافق مع متطلبات الحياة من خلال قيام مجموعة من الخبراء والمختصين في تأهيل هذه الفئة المهمة في شكل يضمن لهم التوافق والصحة النفسية إضافة الى الدعم الكامل للمعاق نفسه واسرة المعاق لكي تتكامل الادوار في تقديم الخدمة الارشادية وصولاً الى اهدافها المنشودة في تحقيق الاثار الناجمة عن الاعاقة السمعية (العاسمي، 2008 : 2) . وان البرامج الارشادية تعد السبيل الاساسي الى مساعدة التلاميذ بمختلف مستوياتهم على فهم شخصياتهم وتمييزها ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وفي ضوء ذلك لكي تحقق البرامج الارشادية أهدافها فأنها تتضمن مجموعة من الانشطة والالعاب والممارسات العملية مخطط لها سواء كانت هذه الخدمات فردية او جماعية (الحمادي وعادل، 2009:١٠) . ولهذا يعد أسلوب اللعب احد الاساليب الارشادية الذي يهدف الى مساعدة المسترشدين على ممارسة السلوكيات المرغوب فيها لكي يصبحوا اكثر وعياً بانفعالاتهم

(الحلية، 2011:100) والارشاد باللعب هو نشاط تلقائي حر موجه او غير موجه يشتمل على الحركة ويمارس فردياً وجماعياً ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية ويمتاز بالخفة والسرعة ويجلب المتعة لارتباطه بدوافع اللعب الداخلية وبالتالي يصبح جزءاً من شخصيته فينمو ويتطور بشكل متكامل جسماً وعقلياً واجتماعياً ، (الخفاف ، ٢٠١٠ : ١٧) وفي هذا الصدد عبر دوركايم أن مبدأ الحتمية الاجتماعية للأخلاق باعتبارها أحكام اخلاقية تكون في بنيتها وجوهرها ووظيفتها اجتماعية وهي ترجمة لمتطلبات الواقع الاجتماعي التي تحتاجه الانسانية فالقيمة الاخلاقية هي انعكاس لطبيعة الحياة الاجتماعية (دوركايم، 1991:4) . وتعد القيم الاخلاقية واحداً من الأسس المهمة للعمليات التعليمية والتكيف الانساني فهي الموجه والضابط للسلوك وتؤدي الى استقرار المجتمع وتماسكه وان الكثير من البحوث والدراسات التي تناولت القيم الاخلاقية لها أثر كبير وحيوي في العملية التعليمية (الحميدي، 2011:82) . وهذا ما اشارت اليه دراسة (القيسي ٢٠١٦) بأن القيم الاخلاقية تلعب دوراً في رسم ثقافة المجتمع وتحديد سلوك أفرادها مما يجعلهم متوافقون مع ذواتهم وأداء دورهم الحضاري (القيسي، 2016:458-459) ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تلقى الاهتمام على المستويات الاقليمية والعالمية كما فرضت تلك القضايا نفسها على المجتمع العربي نتيجة لتزايد الوعي المجتمعي بها وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت في السنوات الاخيرة لدعم ومساندة ذوي الاحتياجات الخاصة (العاسمي، 2008:1) .

ومما سبق يتوقع ان تسهم نتائج الدراسة الحالية في :-

الجانب النظري:-

١- اكساب وتنمية القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم وذلك لدورها الكبير في بناء الشخصية .

٢- ان ترفد المكتبة المحلية بدراسة تناولت تنمية القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل من خلال برنامج ارشادي بأسلوب اللعب مما دفع لأجراء الدراسة الحالية .

٣- توجيه المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن التلاميذ الصم في معهد الامل الى اهمية الارشاد باللعب في تنمية القيم الاخلاقية .

الجانب التطبيقي:-

١- تزويد معلمي التربية الخاصة بأداة لقياس القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل .

٢- تقديم نماذج متنوعة من البرامج الارشادية القائم على اسلوب اللعب الرياضي الترويجي التي يمكن الاستفادة منها في تنمية القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل .

هدف البحث وفرضياته .:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر البرنامج الارشادي بأسلوب اللعب في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم من خلال اختبار الفرضيات البديلة الاتية .:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

حدود البحث .:

سيحدد البحث الحالي بتلاميذ الصم في معهد الامل التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظتي بغداد و ديالى للعام الدراسي ٢٠١٧ . ٢٠١٨ .

تحديد المصطلحات Assigning the Terms

١- البرنامج الإرشادي :- عرفه كل من

• بوردر (١٩٩٢) :-

برنامج تم التخطيط له على اسس علمية سليمة ، ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع افراد المدرسة (١٩٩٢،p.461،

(Border&dryra

٢- الإرشاد بأسلوب اللعب :- عرفه كل من

• روتر ١٩٨٤ :-

هي عملية تشجيع الفرد على اطلاق المشاعر الحبيسة عن طريق التدريبات والانشطة الجسمية ، وحدث التعلم الجديد الموجه نتيجة للإرشاد اللفظي المباشر والمدعم بالتعزيز الايجابي (روتر ، ١٩٨٤ : ٣٠) .

• التعريف النظري للإرشاد بأسلوب اللعب :-

اعتمد الباحث تعريف (روتر ١٩٥٤) لأنه يتطابق مع اهداف البحث الحالي والاطار النظري الذي بنى الباحث على اساسه البرنامج الرياضي (هو ذلك النشاط الموجه الذي يسهم في مساعدة التلميذ الاصم على نمو القيم الاجتماعية الجديدة القائم على اللعب الرياضي الترويحي والمدعم بالإرشاد اللفظي المباشر والتعزيز الايجابي من قبل المرشد) .

٣. القيم الاخلاقية :- عرفها كل من

• إميل دوركايم (1991 , Emile Dorcaym)

انها القيم التي تصدر عن المجتمع وتؤدي وظائف اجتماعية حيوية تضمن للمجتمع توازنه الانساني وتكامله الوظيفي (دوركايم ، ١٩٩١ : ٤٠) .

• التعريف النظري :-

بناءً على نظرية (دوركايم) اشتق الباحث التعريف الآتي :-
بأنها المعايير التي تساعد الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر ، والتي توجه سلوكه الى ما هو صواب او خطأ ، ويكتسبها من المحيطين به في المجتمع .

ويقصر الباحث في دراسته الحالية على القيم الاخلاقية التالية (الاحترام ، التعاون ، تحمل المسؤولية) .

وفيما يلي المقصود بكل بعد من ابعاد القيم الاخلاقية في الدراسة الحالية :-

- الاحترام :- هو تقدير الفرد للآخرين ومراعاة حقوقهم واحترام القوانين والنظم السائدة في المجتمع .

- التعاون :- هو مشاركة الآخرين في مختلف الاعمال بإخلاص ومساعدتهم لتحقيق صالح الفرد والمجتمع .

. تحمل المسؤولية :- هي قدرة الفرد على أداء المهام على أكمل وجه .

• التعريف الإجرائي :-

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ الأصم في قائمة ملاحظة المعلمة للتلميذ الأصم في معهد الامل والمعد من قبل الباحث .

٤. الصم :-

تعريف الطب النفسي :-

معجم (علم النفس والطب النفسي) هو الشخص الذي لا يستطيع ان يسمع او يتكلم وعادة ما يكون قد ولد مفتقداً للقدرة على السمع (جابر وكفاي ، ١٩٩٠ : ٨٦١) .

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم القيم الاخلاقية

شكّلت القيم على مر العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتجانسه وتربطه . حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة من اهم المصادر الاولية التي تتولى غرس القيم للمجتمع ككل وتتولى المدرسة او المعهد بعد ذلك عن طريق ما تقدمه من

مناهج تصنيف تلك القيم وتقويمها وتنميتها ، يرى علماء النفس بشكل عام وعلماء الاجتماع بشكل خاص بأن القيم هي سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بالآخرين وقد يكون هذا المفهوم أكثر تداخلاً مع المفاهيم النفسية المختلفة ، وفي ضوء هذا المنظور يرى (براي بورك) بأن القيم عند بعض الأفراد تعني ان لديهم اتجاهات إيجابية حيال بعض جوانب الحياة وأخرى سلبية تجاه بعضها بمعنى ان الأفراد بحكم ما لديهم من قيم مهيوون لاختيارات معينة دون غيرها وهذا يعكس القيم السائدة المرغوبة في البيئة (ذياب ، ١٩٨٠ : ٢٣-٢٤) . ويرى ثورندايك (Thorndike) بأن القيم هي تفضيلات تكمن في اللذة والالم الذي يشعر به الإنسان اذا حدث شيء لا يؤثر مطلقاً على لذة او الم لأي فرد فإنه يكون عديم القيمة على الاطلاق ، بينما ستانجر (Stanger) يرى ان القيم مصطلح يستدل به على نوع الاتجاهات أكثر عمقاً من الاتجاهات نفسها ويختلف عنها من حيث الشدة والعمق ، اما كريتش (Kerrch) يفسر القيم على أنها معتقدات يتقاسمها أعضاء المجتمع الواحد ، وفي ضوء ما تقدم تعد القيم مجموعة من الاحكام والمعايير متصلة بمفاهيم واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط ان تتال هذه الاحكام قبولاً من جماعة اجتماعية لكي تتجسد سلوكيات الفرد واتجاهاته واهتماماته التي تكون بمثابة موجبات للسلوك ولها قوة في التأثير على الجماعة وفي بعض الاحيان تتعدى الى ضرورة الالزام واي خروج عليها يصبح بمثابة الخروج عن اهداف الجماعة ومثلها العليا (مرتجى، ٢٠٠٤: ٥٣) .

نظرية إميل دوركايم (Emile Durcaym)

يرى دوركايم (Durcaym) بأن المجتمع يعتبر مصدراً للأخلاقيات وما على الفرد الا ان ينصاع الى هذه الاخلاقيات حرصاً على تماسك المجتمع ويعتبر دوركايم ان تنشئة الطفل تعتمد على اخلاقيات المجتمع ولهذا قسم دوركايم النمو الأخلاقي الى عدة مراحل هي :

١. المرحلة الاولى: الاستجابة السلوكية الى النظام .
- ٢- المرحلة الثانية:- التعلق او التوحد مع الجماعة حتى تعكس اخلاقيات الطفل اخلاقيات المجتمع .
- ٣- المرحلة الثالثة:- الاستقلال عندما يفهم الفرد طبيعة الأخلاق ويطبقها على نفسه (بشير، ٢٠١٤: ٢٥) .

ان من احد المفاهيم الكبرى لدى دوركايم الأخلاق والضبط الاجتماعي فهناك اهتمام ملحوظ للضمير الجمعي الذي يعني مجموعة من المعتقدات والمثل والعواطف بين اعضاء المجتمع الواحد لأنها تؤكد على التشابه في القيم والعادات التي تربط بين أفراد المجتمع وان الضمير الجمعي هو احد المفاهيم الاساسية عند دوركايم والذي عرفه بأنه مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين اعضاء المجتمع وتشكل نظاماً قيمياً واجتماعياً ، لقد ركز دوركايم على مفهوم الأنومي (Anomie) الذي يرمز الى حالة من الفوضى والتصدع الأخلاقي والانهيال المعياري في المجتمع ، وهنا أي في هذه اللحظة . لحظة الضياع التي يفقد فيها الإنسان القدرة على توجيه سلوكه وتحديد غاياته الاخلاقية ، تولد الضرورة العلمية للبحث في تجليات القيم الاخلاقية كما تولد الحاجة الى الكشف عن العوامل والمتغيرات المؤثرة في أداء المنظومة القيمية الاخلاقية ، ولقد أصبح الدور الذي تؤديه التربية في بناء منظومة القيم الاخلاقية في المجتمع قضية فكرية مركزية تطرح نفسها بقوة وإلحاح في مجال الحياة التربوية ، ومع ذلك فإن الدراسات الجارية في ميدان هذه الظاهرة ما تزال تتصف بندرتها وما زالت تتلمس طريقها وترسم خطواتها الاولى ، وكان دوركايم قصب النسق في هذا الميدان حيث بقيت اعماله اليتيمة حول التربية الاخلاقية منارة علمية يهتدي الباحثون بها في تناولهم لهذه المسألة الحيوية من حيث طبيعة التربية الاخلاقية ووظيفتها (دوركايم ، ١٩٩١ : ٢) .

لقد كشف دوركايم عن حقيقة هامه تتمثل بالطابع الايديولوجي للتربية ، فالتربية معنية بالمحافظة على وجود المجتمع واستمراره ، كما هي معنية بتمكين الأطفال من العيش المشترك في احضان المجتمع ، ووفقاً لهذه الوظيفة فإن التربية تقوم بالتركيز على القيم الاخلاقية في عناوينها الاوسع والاشمل ، وهذا يعني ان التربية اصبحت معنية بتحقيق الحد الادنى من الافكار والتصورات المشتركة التي يجب ان توجد بين المواطنين من اجل تحقيق التضامن الاجتماعي فيما بينهم ، وهذا التجانس في بنية الافكار والتصورات ضرورية من أجل الحياة الاجتماعية (دوركايم ، ١٩٩١ : ٦).

مفهوم الاعاقة

ان مفهوم المعوق يشير الى الفرد الذي يختلف عن الافراد الاسوياء والآخرين في النواحي الجسدية والعقلية والمزاجية والاجتماعية الى الدرجة التي تتطلب القيام بعمليات التأهيل الخاصة حتى يصل الى استخدام اقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه) (كوافحة،2003:٣٢٠٠) .

أبعاد الاعاقة السمعية .:

١.العمر عند وقوع الاعاقة :- اي تصنف الاعاقة حسب العمر الذي بدأ عنده او خلاله فقدان السمع اي (صمم ما قبل اللغة) وتعني فقدان السمع قبل بلوغ الثانية من العمر اي قبل تعلم اللغة . و كذلك (صمم ما بعد اللغة) وتعني فقدان السمع بعد بلوغ السنة السادسة اي بعد اكتساب اللغة .

٢.مدى الحرمان من حاسة السمع :- اي يمكن التعبير عنها بمدى قوة ما يمكن سماعه من صوت باستخدام مقياس مستوى حدة السمع المعروف بالديسبل (DB) ويمكن ان تصنف الاعاقة حسب الضعف السمعي اي (احتياجات سمعية بسيطة) ويتراوح فقدان السمعي لهذه الفئة ما بين (40-20 ديسبل) و (احتياجات سمعية متوسطة) اي ان بعض اجزاء الكلمات لا تسمع جيد

٣.حسب نوعية المشكلة السمعية :- فأما يكون عجز سمعي إيصالي حيث يكون الشخص مصاباً بضعف او فقدان في توصيل الصوت . واما ان يكون عجز

سمعي عصبي حسي اي خلل ناتج عن مشكلة في الاذن الداخلية
(محمد، 2010:١٥.١٣) .

الدراسات السابقة .:

١. دراسة حلاوة (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة الى التعريف على فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الاطفال الصم المساء معاملتهم انفعالياً .

تكونت عينة الدراسة من (٥٢) طفلاً من تلاميذ معهد الامل للصم وضعاف السمع في مدينة دمنهور وتتراوح أعمارهم بين (١٢-١٤) عام من ذوي الإقامة الخارجية والداخلية وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج مفادها .:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المقياس المتكرر الثنائي (القبلي . البعدي . التتبعي) على مقياس النضج الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية .

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المقياس المتكرر (القبلي . البعدي . التتبعي) على بطاقة ملاحظة السلوك الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في المقياس المتكرر (القبلي . البعدي . التتبعي) على مقياس النضج الانفعالي لصالح القياس البعدي التتبعي (حلاوة ، ٢٠٠٧ : ٣٠) .

٢. دراسة سالم (٢٠١٧)

هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج ارشادي سلوكي لخفض السلوك العدوانى واثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم .

وتكونت عينة البحث من (٦٦) مراهقاً اصماً ممن تتراوح اعمارهم من (١٣ . ١٨) عام منهم (٣٤) من الذكور و (٣٢) من الاناث ، وقد استخدم الباحث مقياسين هما مقياس السلوك العدوانى ومقياس السلوك التوافقي . وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج مفادها ان هناك اختلاف في نسبة شيوع السلوك العدوانى والسلوك التوافقي لدى المراهقين الصم ولا توجد

فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المراهقين الصم وفقاً للنوع (ذكور / أناث) في السلوك العدواني والسلوك التوافقي (سالم ، ٢٠١٧ : ٢٨٥.٢٧١) .

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يعد ((اكثر الوسائل كفاية في الوصول الى البيانات التي يمكن الوثوق بها وذلك عندما يمكن استخدامها في معالجة المشكلات)) (ديوبولد ، ١٩٨٥ : ٤٠٧) .

ثانياً: التصميم التجريبي

لغرض اختبار فرضيات البحث تم استخدام تصميم ذي ضبط محكم يلائم طبيعة البحث حيث قام الباحث باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي (ديوبولد، 1985:3٦٩) والشكل (١) يوضح ذلك

الاختبار التتبعي	الاختبار البعدي	المتغير المستقل (اسلوب اللعب)		المجموعة التجريبية
		-----		المجموعة الضابطة

شكل (١) التصميم التجريبي للمجموعتين والأسلوب الارشادي المتبع

ثالثاً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي ما يأتي :-

١- مجتمع المعاهد :- يتضمن المجتمع الاصلي للبحث الحالي معاهد الصم والبكم الحكومية في محافظتي بغداد وديالى للعام (٢٠١٧ . ٢٠١٨) ، والبالغ عددهم (٥) معاهد والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

أسماء المعاهد وعدد التلاميذ الصم

ت	اسم المعهد	الموقع الجغرافي	عدد التلاميذ
١	معهد الامل	ديالى/بعقوبة	٤٢
٢	معهد الامل	بغداد/كرادة	١١١
٣	معهد العناية	بغداد/الداودي	٨٣
٤	معهد الكرامة	بغداد/حي العامل	٩٣
٥	معهد الازدهار	بغداد/الاعظمية	٩٩
	المجموع		٤٢٨

٢- مجتمع التلاميذ الصم :- أشتمل مجتمع البحث على التلاميذ الصم في محافظتي ديالى وبغداد للعام الدراسي ٢٠١٧ . ٢٠١٨ . والبالغ عددهم (٤٢٨) تلميذاً .

رابعاً: عينة البحث

اختار الباحث بشكل قصدي معهد الامل للصم والبكم التابع للرعاية الاجتماعية في محافظة ديالى لأنه المعهد الوحيد في محافظة ديالى كما أن الباحث من سكنة هذه المحافظة ، وقام الباحث بأختيار جميع التلامذة الصم في معهد الامل للصم والبكم في محافظة ديالى وبالغ عددهم (٤٢) تلميذاً وقد روعي في اختيار العينة الشروط والمواصفات التالية :-

. ان يتراوح العمر الزمني للتلاميذ الصم من (٦ . ١٣) سنوات .

. ان لا يجمع الطفل الاصم بين إعاقنتين او أكثر .

. ان تكون درجة فقد السمعى شديدة بالأذنين (أكثر من ٧٠ ديسبل) .

. ان لا يكون من حالات الغياب .

وقد استعان الباحث بإدارة المعهد والمعلمات والسجلات الخاصة بأفراد العينة والموجودة بالمعهد للتحقق من الشروط السابقة ، وتم استبعاد التلاميذ الذين لا تنطبق عليهم الشروط السابقة وبلغ عددهم (٥) تلميذاً ، وبذلك بلغت عينة الدراسة (٣٧) تلميذاً اصم .

عينة البرنامج :- التقى الباحث مع مديرة معهد الامل للصم والبكم ومعلمات التربية الخاصة في المعهد لغرض توضيح أهداف البحث قام الباحث بتزويد كل معلمة بنسخة من قائمة القيم الاخلاقية وطلب منهن الاجابة عن فقرات هذه القائمة نيابتاً عن التلاميذ الصم في المعهد وفي ضوء ذلك قامت كل معلمة بملاحظة مجموعة من التلاميذ في ضوء المعلومات المتوفرة عن التلاميذ في سجلها الخاص واختار الباحث بالطريقة القصدية (٢٠) تلميذاً من التلاميذ الصم الذين حصلوا على درجة أقل من الوسط الفرضي البالغ (١١) درجة على قائمة القيم الاخلاقية ، ثم قام الباحث بتوزيعهم عشوائياً الى مجموعتين (١٠) تجريبية و (١٠) ضابطة .

خامساً: اداتا البحث

بما ان اجراءات البحث تتطلب بطاقة ملاحظة لقياس القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل وبناء برنامج ارشادي بأسلوب اللعب ، قام الباحث لتحقيق هدف بحثه ببناء الادتين الاتيتين :-

اولاً:- بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية :- لغرض التعرف على القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة والتي تعتبر من الوسائل الفعالة في جمع المعلومات كما لها أثر كبير في عملية تحديد الاحتياجات التدريبية لأنها تقوم على مراقبة الوضع القائم للحصول على المعلومات الدقيقة عن الحالة المراد دراستها (البلوي ، ٢٠١١ : ٢٣) . واتباع الباحث مجموعة من الخطوات لبناء أداة بحثه الحالي وكما يأتي :-

١. استمارة استطلاع رأي لتحديد اهم القيم الاخلاقية التي بها قصور لدى التلاميذ الصم في معهد الامل .

استخدم الباحث هذه الاستمارة للتعرف على اهم القيم الاخلاقية التي بها قصور لدى التلاميذ الصم في معهد الامل ، ونظراً لعدم حصول الباحث على قائمة شاملة لأهم القيم الاخلاقية للتلاميذ الصم في معهد الامل ، قام الباحث بالاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (سالم ٢٠١١) في تحديد عدد من القيم الاخلاقية التي يحتاجها التلميذ الاصم ووضع تعريف اجرائي لكل منها ثم قام بأعداد استمارة استطلاع رأي تتضمن مجموعة من القيم الاخلاقية وتم عرض هذه الاستمارة على (٥٠) معلمة للتلاميذ الصم في معهد الامل التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظتي بغداد وديالى لتحديد اهم

القيم الاخلاقية التي بها قصور لدى التلاميذ الصم في معهد الامل وأقتصر الباحث على اهم القيم الاخلاقية التي بها قصور لدى الاطفال الصم في معهد الامل وهي القيم التي كانت نسبة اتفاق المعلمات عليها ٨٠% وهي (الاحترام . التعاون . تحمل المسؤولية) .

٢. إعداد فقرات بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية :- بغية اعداد فقرات الملاحظة قام الباحث بصياغة الفقرات من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة كدراسة (مرتجى ، ٢٠٠٤) التي لها علاقة بموضوع البحث والتي تتناسب مع المجالات المعتمدة في قائمة الملاحظة واعتمد في ذلك على التعريف النظري والتعريف الاجرائي الذي وضعه الباحث في هذه المجالات .

٣. اعداد تعليمات بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية :- تعد تعليمات الاجابة التي تتضمنها اداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب في اثناء الاجابة لذا جرى مراعاة ان تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة ومناسبة والاشارة الى ان هذه الاداة معدة لأغراض البحث العلمي فقط ودون ذكر الاسم .

٤. مؤشرات صدق الاداة :-

الصدق الظاهري (Face validity)

قام الباحث بجمع (٢٢) فقرة من الفقرات بشكائها الاولي موزعة على ثلاثة مجالات هي الاحترام مكون من (٧) فقرات والمجال الثاني هو التعاون مكون من (٨) فقرات والمجال الثالث هو تحمل المسؤولية مكون من (٧) فقرات وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ، اذ اتفق الخبراء بنسبة (١٠٠%) على صلاحية الفقرات بدون تعديل واضافات وفي ضوء ذلك اصبحت قائمة الملاحظة مكونه من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاث مجالات .

٥ . الثبات :-

اعادة الاختبار :- طبقت الاداة على عينة خارج عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (٣٠) تلميذاً وبعد اسبوعين تم اعادة الاختبار على العينة نفسها ، تم حساب العلاقة بين التطبيق الاول والثاني لكل اداة باستخدام

معادلة بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه (الإمام ، ١٩٩٠ : ١٤٢) .

٦- بطاقة الملاحظة في صيغتها النهائية :- اصبحت بطاقة الملاحظة في صيغتها النهائية تتكون من (٢٢) فقرة وبدائلها هي (نعم ، لا) والمتوسط الفرضي بلغ (١١) درجة .

سادساً: تكافؤ المجموعات

أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة من حيث عدة متغيرات وهي (الوالد على قيد الحياة ،عائديه السكن ، المستوى الاقتصادي ، الاختبار القبلي ،العمر بالاشهر ،العمر عند وقوع الاعاقة ، اختبار رافن للذكاء) وقد أظهرت نتائج التكافؤ ان المجموعتين متكافئتين في جميع المتغيرات التي تم ذكرها .

البرنامج الارشادي :-

خطوات بناء البرنامج :-

يهدف البرنامج الارشادي الى تنمية بعض القيم الاخلاقية (الاحترام ، التعاون ، تحمل المسؤولية) لدى التلاميذ الصم في معهد الامل ، ولأعداد البرنامج الارشادي القائم على اللعب الرياضي الترويحي قام الباحث بالاستعانة بالأدبيات العلمية المتخصصة والبحوث والدراسات السابقة والمرتبطة مثل دراسة (صادق ، ١٩٩٩) ودراسة (كامل ، ٢٠١١) .

كما اعتمد الباحث على نظرية التعلم الاجتماعي (لروتر) حيث سعى الى تحويل القيم الاخلاقية الى أنشطة والعباب رياضية ترويحوية كون هذه الالعباب وسيلة تربية محببة لدى التلاميذ الصم تسعى من خلالها إظهار القيمة المراد تنميتها في نفوس التلاميذ لتصبح سلوكاً ممارساً ، وتحويل القيم الى سلوك ضمن الخطوات التالية :-

١. الاقتناع والايمان بالقيم التي يمارسها .

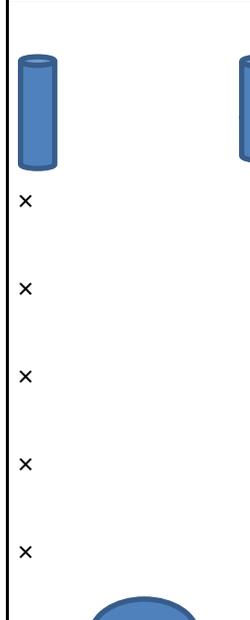
٢. ان تكون القيم ناتجاً سلوكياً .

٣. ان تكون المعلمة ومدرّب الالعباب قدوة ومثل يقتدى بسلوكه واخلاقه .

الجلسة الثانية (الوحدة التدريبية الاولى) الموضوع/التعاون(١) مدة الجلسة(٤٠ دقيقة)

الشهر	الحاجات	هدف الجلسة	الاهداف السلوكية	طريقة التطبيق (التنفيذ)	التقويم البنائي
الاول	تنمية قيمة التعاون .	- تهيئة الجسم لممارسة النشاط من الناحية الجسمية والنفسية . - تنمية قيمة التعاون لدى أفراد المجموعة الارشادية .	- ان يوضح معنى التعاون . - ان يتفاعل مع اعضاء الفريق لإنجاح اللعبة . - ان يشارك زملاءه لإكمال متطلبات ساحة اللعب . - ان يتعاون مع زملاءه في نقل أدوات اللعب الى مخزن المعهد . - ان يقتنع بقيم التعاون الذي يمارس أثناء اللعب الرياضي . - ان يمارس لعبة الزجاجات الممثلة بنجاح - ان يمارس قيم التعاون أثناء اللعب الرياضي الترويحي .	استخدام اسلوب الارشاد اللفظي المباشر القائم على لغة الاشارة والشفاه من قبل معلمة التربية الخاصة والمدعم بالتعزيز الايجابي أثناء اللعب الرياضي	١- يسأل المرشد عن طريق معلمة التربية الخاصة هل يأخذ البرنامج بنظر الاعتبار ميول أفراد المجموعة الارشادية وحاجاتهم وقدراتهم . ٢- هل البرنامج والنشاط يحرر رغبات التعبير عن روح التعاون في الحياة اليومية . ٣- تحديد السلبيات والايجابيات في الجلسة الارشادية .

الملاحظات	التشكيلات	الادوات	الشرح	الوقت	اجزاء الوحدة
استخدام الكارت الأصفر عند إشارة الانطلاق والأحمر عند وقوع خطأ و الأخضر للتعزيز	نسق × × × ×		<p>← السير ← الهرولة ←</p> <p>السير مع ثني الجذع للأسفل</p> <p>← لمسك الارض</p> <p>الهرولة مع ضرب القفزي</p> <p>بالورك الوقوف</p> <p>← وتحريك الذراعين للجانبين ←</p> <p>← القفز على الامشاط ←</p> <p>السير .</p> <p>. (الوقوف) رفع وخفض الذراعين جانباً .</p> <p>(الوقوف) رفع الذراعين اماماً عالياً ، خفض الذراعين جانباً للأسفل .</p> <p>(البروك) والرجل جانباً مع ثني الجذع للجانب بالتبادل .</p> <p>. عند اشهار الكارت الاصفر</p>	٥ د	الجزء التمهيدي (الاحماء العام)
	نسق × × × ×			٥ د	(الاحماء الخاص) تمارين بدنية

	<p>حر</p> <p>× × × × ×</p> <p>× ×</p> <p>× ×</p> <p>×</p>	<p>اناء ماء عدد (٢)</p> <p>حوض ماء عدد (١)</p> <p>كوب ماء عدد (١٠)</p> <p>جير</p>	<p>لمس الجدار والرجوع بأقرب وقت امام المدرب .</p> <p>توضيح شروط اللعبة (الزجاجات الممتلئة) الوقوف صفين متقابلين على جانبي الملعب ويوضع اناء للمياه بجوار كل صف ، ومع الاشارة يملأ التلميذ الاول من كل صف الكوب بالمياه ويصبه في كوب زميله التالي له ، ثم يصبه في كوب زميله الاخر ، ... وهكذا حتى يصل التلميذ الاخير الذي يفرغه داخل الخاصة بفريقه ، وتستمر المسابقة حتى ينتهي فريقاً ملاً زجاجته اولاً هو الفائز .</p>	<p>٣ د</p>	<p>حركة مفاجئة الجزء الرئيسي</p>
 <p>حوض</p>	<p>×</p> <p>×</p> <p>×</p> <p>×</p> <p>×</p>		<p>المدرّب يمارس اللعبة اولاً امام افراد المجموعة الارشادية ، ثم يطلب منهم بعد ذلك تطبيق اللعبة تحت اشراف المرشد ومعلمة التربية الخاصة .</p>	<p>١٠ د</p>	<p>١النشاط التعليمي</p>
	<p>ق١ ق٢</p> <p>× ×</p> <p>× ×</p> <p>× ×</p> <p>× ×</p> <p>× ×</p> <p>× ×</p>		<p>المدرّب يمارس اللعبة اولاً امام افراد المجموعة الارشادية ، ثم يطلب منهم بعد ذلك تطبيق اللعبة تحت اشراف المرشد ومعلمة التربية الخاصة .</p> <p>لعبة الزوج المطارد :: يختار المدرّب زوجاً من اللاعبين ويطلب منهما تشبيك اليدين الداخليتين وعند الاشارة لبدء اللعبة يطارد الزوج اللاعبون ، فإذا لمس احدهما اي</p>	<p>١٢ د</p>	<p>٢النشاط التطبيقي</p> <p>الجزء الختامي</p>

الزوج المطارد	× × × × × × نسق ××××		لاعب يصبح حراً ويحل محله اللاعب الملموس ويشكل زوجاً مطارداً . . يطلب المدرب من افراد المجموعة الارشادية الوقوف نسقاً واداء تمارين الاسترخاء . ثم الوقوف واداء تحية الانصراف .	٥ د	
---------------	--------------------------------------	--	--	-----	--

ادارة الجلسة الارشادية (الثانية) .:

أ نموذج الجلسة السابقة (الوحدة التدريبية) .:

في هذه الجلسة حدد التفكير في حل مشكلة (ضعف التعاون) أستهدف تدريب أفراد المجموعة الإرشادية على تنمية قيمة التعاون من خلال تطبيق برنامج التدريب الرياضي .

تم تدريب أفراد المجموعة على وفق الخطوات الآتية .:

- أفراد المجموعة الإرشادية / يجلسون في (قاعة الدرس) قبل بدء الجلسة لعقد لقاء مع المرشد وبحضور مدرب الالعاب الرياضية ومعلمة التربية الخاصة .

- المرشد / يطلب من معلمة التربية الخاصة بالترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية باستخدام لغة الشفاه والإشارة ، قائلاً .: اهلاً وسهلاً بحضرتكم في هذه الجلسة .

١- تقديم التعليمات :- يقوم المرشد بتوضيح تعليمات اللعبة لمعلمة التربية الخاصة أولاً ، ثم يطلب منها توضيح التعليمات ووصف اللعبة وكيفية أداءها ، فضلاً عن ابراز أهمية اكتسابهم لهذه اللعبة ونتائجها الإيجابية المترتبة على إتقانها .

٢- اليوم سوف نبدأ بموضوع حيث سنتحدث عن الوحدة التدريبية ، وقبل ذهابكم الى ساحة اللعب نود ان نعلمكم بأنه لا بد من قراءة ما يلي .:

(أ) يطلب المرشد من أعضاء المجموعة الإرشادية الالتزام بالتعليمات والأنظمة وقوانين اللعبة التي سوف تمارسونها .

- (ب) أكد المرشد على أداء التدريبات الرياضية بعفوية وانطلاق .
- ٣- يوضح المرشد هدف الجلسة قائلاً :- هو تنمية قيمة التعاون لديكم من خلال تطبيق برنامج التدريب الرياضي ، ويتم ذلك من خلال تدريبكم على ممارسة التعاون فيما بينكم في انجاز المهام والالعاب الموكلة اليكم أثناء التدريب الرياضي وخلال مواقف الحياة المختلفة سواء داخل المعهد او خارجه .
- فضلاً عن ذلك ان الأنشطة الرياضية توفر لكم العديد من المواقف التي تساعد على التعاون او خلق سلوكيات اجتماعية مرغوبة ، كالمشاركة في تخطيط ساحة اللعب ، وإنجاز الالعاب الرياضية الجماعية بنجاح ، ونقل أثاث اللعب الرياضي بروح العمل التعاوني .
- ٤- يتم التدريب على فقرات التعليمات داخل قاعة الدرس لأنه لا يجوز اعطاء التفاصيل أثناء التدريب ، وقد تم الاتفاق على إشهار الكارت الاحمر في حالة وقوع خطأ ، والكارت الاخضر لغرض التعزيز ، والكارت الاصفر لأنطلاق اللعبة .
- ٥- سوف نحضر معاً الى ساحة اللعب الرياضي ومعنا مدرب الالعاب الرياضية ومعلمة التربية الخاصة ، لملاحظة سلوككم وادائكم وعند قيامكم بفعل مخالف للتعليمات والقيم الاخلاقية سوف ينبهكم مدرب الالعاب الرياضية او معلمة التربية الخاصة او المرشد من خلال اشهار الكارت الاحمر دلالة على وقوع خطأ في ممارسة اللعبة او في التصرف او السلوك من قبلكم مثلاً :-
- . تلميذ (س) :- يمتنع عن معاونة زملاءه في تخطيط ساحة اللعبة .
- . المرشد :- إشهار الكارت الاحمر للتلميذ (س) .
- ٦- المرشد :- سوف يكون هناك تعزيز إيجابي للتلميذ او المجموعة فيما اذا حصل تعاون في إنجاز اللعبة بنجاح ، فالمرشد ومدرب الالعاب الرياضية ومعلمة التربية الخاصة سوف يشهرون الكارت الاخضر لأفراد المجموعة الإرشادية الذين انجزوا اللعبة بنجاح ، وكلما قام التلميذ بأداء السلوك المناسب او عدل من سلوكه الخاطئ سوف يقدم المرشد او معلمة التربية الخاصة او مدرب الالعاب الرياضية بتقديم التعزيز اللفظي واشهار الكارت الاخضر لهذا السلوك .
٧. في حالة بقاء الاخطاء من قبل أفراد المجموعة يتم إعادة التدريب مرة اخرى .

٨- يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإرشادية ان يأخذوا بنظر الاعتبار بعض الامور منها الجانب الإنساني او الأخلاقي التربوي أثناء ممارسة اللعبة بغض النظر عن وجود الخلافات بينكم ، ويجب الابتعاد عن السلوك الخاطئ وعدم ايذاء الاخرين أثناء اللعب ، فضلاً عن المطالبة ببيت روح التعاون اثناء ممارسة اللعبة كنقل اثار اللعبة الى مخزن المعهد ، او إنجاز اللعبة التي تحتاج الى روح الفريق الواحد المتعاون . وأشار المرشد بأن السلوك الخاطئ سوف يرصد من قبل المرشد ومدرب الالعاب الرياضية ومعلمة التربية الخاصة ، لذا لابد من الالتزام بالتعليمات الانفة الذكر لأن الدرجات تعطى على حسن تطبيق التعليمات الخاصة باللعبة ، لذا يرجى ملاحظة ذلك .

والان نذهب الى ساحة التدريب الرياضي لتطبيق الوحدة التدريبية (الجلسة الإرشادية) وفيما يلي وصفاً لأحدى الجلسات موضحاً كيفية استخدام الاسلوب الذي تم استعراضه سابقاً .

عرض النتائج ومناقشتها :-

اولاً: عرض النتائج :-

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث وعلى وفق فرضياته ، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ، ومناقشتها على وفق الدراسات السابقة وكما يلي :-

الفرضية الاولى :-

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية . اذ تبين ان القيمة المحسوبة لدلالة الفرق تساوي (١٨,٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني قبول الفرضية البديلة اي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في

الاختبار البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية واصلح المجموعة التجريبية ،
والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

اختبار مان وتني لقياس الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في
الاختبار البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

دالة الفرق	مستوى الدلالة	قيمة اختبار U		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		ت
		الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
دالة	٠,٠٥	٢٣	١٨,٥	٩,٥	٨	١٦	١٠	١
				٩,٥	٨	٢٠	١٢	٢
				٥,٥	٧	٥,٥	٧	٣
				٥,٥	٧	٢,٥	٦	٤
				١٢,٥	٩	١٦	١٠	٥
				٩,٥	٨	٩,٥	٨	٦
				١٢,٥	٩	١٦	١٠	٧
				٢,٥	٦	١٩	١١	٨
				١	٥	١٦	١٠	٩
				٥,٥	٧	١٦	١٠	١٠
				٧٣,٥		١٣٦,٥		المجموع
				٧,٣٥		١٣,٦٥		المتوسط

الفرضية الثانية :-

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية ، اذ تبين ان القيمة المحسوبة لدلالة الفرق تساوي (٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني قبول الفرضية البديلة اي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة

التجريبية في الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

اختبار ولكوكسن للمقارنة بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) على بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية .

ت	المجموعة التجريبية		الفرق	رتبة الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة اختبار W		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار المرجأ					الجدولية	المحسوبة		
١	١٠	١١	١-	٥		٥	٨	٣	٠,٠٥	دالة
٢	١٢	١٤	٢-	٨		٨				
٣	٧	١٠	٣-	٩		٩				
٤	٦	٧	١-	٥		٥				
٥	١٠	١١	١-	٥		٥				
٦	٨	٩	١-	٥		٥				
٧	١٠	١١	١-	٥		٥				
٨	١١	١١	صفر	١,٥	١,٥					
٩	١٠	١٤	٤-	١٠		١٠				
١٠	١٠	١٠	صفر	١,٥	١,٥					
المجموع						٥٢	٣			

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها .:

من خلال نتائج البحث تبين .:

١. أن موضوعات الأسلوب الإرشادي والفنيات المستخدمة في جلساته كانت ملائمة لتنمية بعض القيم الاخلاقية ، مما أدى الى خلق تفاعل إيجابي بين التلاميذ الصم والأسلوب الإرشادي ، وهذا ما يتفق مع دراسة (سالم ، ٢٠١١) .
٢. إن استخدام الإرشاد اللفظي المباشر والمدعم بالتعزيز الإيجابي والتقويم ، وإعطاء التدريب البدني أثناء الجلسات الإرشادية كان له أثر واضح في نجاح الأسلوب الإرشادي .
٣. خبرة مدرس التربية الرياضية في تطبيق البرنامج الإرشادي وتنفيذ خطواته بطريقة متسلسلة سهلة ومشوقة أدى الى تشجيع المسترشدين على الاستمرار في البرنامج وتنفيذه .

٤. و كان لمعلمة التربية الخاصة الخبرة في مجال استخدام فن التواصل عن طريق لفة الشفاه والإشارة دور في إيصال معنى القيم التي تحتويها اللعبة فضلاً عن إعطاء الإشارات الخاصة بالتعزيز او حدوث الخطأ أثناء اللعبة .

٥. ان الارشاد باللعب يعد وسيلة تربوية لها أثر كبير في تفريغ الطاقات المشحونة عن طريق التدريب الرياضي وان هذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (Varma , 1979) والذي أشار في دراسته الى ان الالعاب الرياضية ينتج عند ممارستها أنشطة مسلية مما تجعل الأفراد في حالة سمو نتيجة لتوجيه انفعالاتهم المكبوتة الى أنشطة يتقبلها المجتمع ويثني على ممارستها (سلسلة العلوم ، ١٩٨٦ ، ١٠٣) .

٦. أن أسلوب الإرشاد باللعب الذي أتبعه الباحث في دراسته هياً جواً من الثقة والالفة والطمأنينة لكونه حراً بدون قيود على عينة البحث وهم التلاميذ الصم والذي من خلاله أستطاع المسترشد أن يروح عن نفسه بحرية التي منحت له أثناء ممارسته للألعاب الذي تخللها البرنامج التدريبي والذي بدوره فرغ الضغوط النفسية وجعل أفراد العينة يعبرون عما يعتقدون به بحرية تامة تتفق مع طبيعة النفس البشرية والتي تميل بطبيعتها الى التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه وهذا ما حقق لهم تدرج القيم الاخلاقية الذي يعتقدونها ، وفي هذا الصدد اشار (روتر ، ١٩٨٤) بأن اللعب الحر الخالي من القيود يرمز الى الرغبات المكبوتة والمخاوف الغير شعورية وأنه من الممكن أن يحل اللعب الحر التلقائي محل التداعي الحر في علاج الكبار (روتر ، ١٩٨٤ ، ١٤٢) .

التوصيات :-

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :-

١- إمكانية الاستفادة من الأسلوب الإرشادي القائم على أسلوب اللعب والاستفادة من هذه الدراسة من قبل باحثين اجتماعيين في معاهد الصم .

٢- اهتمام ادارات معاهد الصم والمرشدين التربويين بمشكلات التلاميذ الصم والذين يعانون من تدني في القيم الاخلاقية ومتابعتهم بشكل يجعلهم يشعرون بأنهم جزء من المجتمع .

٣- فتح دورات من قبل الباحث والمعنيين في معاهد الصم التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتدريبهم على أسلوب الإرشاد باللعب وخاصة وسيلة التدريب الرياضي .

- ٤- ضرورة توعية أولياء أمور التلاميذ الصم ليكونوا جزءاً من برنامج تهيئة الابناء الصم ليشعروا بأنهم شريحة اجتماعية مرغوبة في المجتمع .
- ٥- تهيئة جميع الأنشطة الصفية واللاصفية التي تقام في معاهد الصم وجعلها برامج مفيدة لمعالجة مشكلات التلاميذ الصم وتخفيف العزلة عندهم وادماجهم في المجتمع .
- رابعاً: المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية ، يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية :-

- ١- إجراء دراسة لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب اللعب في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم في معهد الامل بوسائل اخرى مثل السايكودراما (الترويح الفني) .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب اللعب في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى طلاب المراحل الدراسية الاخرى .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب اللعب المستخدم في البحث الحالي على أنماط سلوكية أخرى عند التلاميذ الصم (كالانطواء - القلق - التعب النفسي) .

Abstract

The Effect of Counseling Program by Playing in the Development of some Moral Values among Deaf Students at Al-Amal Institute

Taif Ali Ibrahim Mohamed

Supervised by

Prof. Salim Noori Sadiq (Ph.D.)

The current research aims at identifying the effect of the counseling program in the method of playing in the development of some moral values among the Deaf students at Al Amal Institute by examining the following alternative hypotheses:

- 1- There are statistically significant differences at (0,05) between the ranks of the experimental and control groups scores in the post-test on the note card of moral values.

2- There are statistically significant differences at (0,05) between the ranks of the experimental group scores in the post-test and the follow up (delayed) test on the note card of moral values.

The researcher used the experimental method to verify the validity of these hypotheses. The research sample consisted of 20 deaf students from Amal Institute in the city center of Baquba, Diyala Governorate. The students were randomly distributed over two equal groups (experimental and control). The experimental group was subjected to training sessions provided by the method of guidance through playing and by sports training, while the control group did not have any guidance.

In order to achieve the goal of the research, the researcher built a list of moral values consisting of (22) items, as it has been reviewed by a group of experts and specialists in the field of educational and psychological sciences for the purpose of extracting the validity of the list of observation. The researcher also used the method of re-testing for the purpose of eliciting the stability.

The researcher constructed and developed a training guidance and counseling program, which consists of (14) guidance sessions (training unit) provided with sports training for 40 minutes for each over 7 weeks. In order to verify the validity of this method for the current research, the guiding program has been reviewed by a group of experts and specialists in sports training counseling and guidance, who confirmed its validity by (100%).

The researcher used a number of statistical means, including Wilcoxon test, *Mann-Whitney test*. After statistically data processing, the researcher found that there was an increase in the level of moral values of the deaf students who underwent to the guiding and counseling program compared to the students who did not undergo the program.

In the light of the research results, the researcher came up with a set of recommendations and suggestions.

المصادر العربية

- i. ابو منصور ، حنان خضر (٢٠١١) : الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- ii. الامام ، مصطفى محمود (١٩٩٠) : القياس والتقويم ، دار الحكمة ، بغداد ، العراق .
- iii. بشير ، كروم (٢٠١٤) : دور ممارسة الانشطة البدنية والرياضية في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة المسيلة ، معهد العلوم وتقنيات لنشاطات البدنية والرياضية ، الجزائر .
- iv. البلوي ، مرزوقة حمود (٢٠١١) : دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيّاً في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة مؤته ، عمادة الدراسات العليا ، الاردن .
- v. جابر ، عبد الحميد جابر و كفاي علاء الدين (١٩٩٠) : معجم علم النفس والطب النفسي ، ط٣ ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .
- vi. حسين ، محمود عبد المؤمن (١٩٩٢) : سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ، دار الفكر ، الجامعة الاسكندرية ، مصر .
- vii. حلاوة ، محمد احمد (٢٠٠٧) : فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الاطفال الصم المساء معاملتهم انفعالياً ، جامعة الاسكندرية ، مصر .
- viii. الحلبة ، محمد محمود (٢٠١١) : الالعب التربوية وتقنياتها وانتاجها ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن .
- ix. الحمادي ، حماد بن علي و عادل عبد الفتاح الهجين (٢٠٠٩) : برامج التوجيه والارشاد النفسي والاسري ، جامعة الملك فيصل .
- x. الحميدي ، حامد (٢٠١١) : مدى توافر القيم الاخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، العدد ٣٠ ، جامعة الامارات العربية المتحدة .

- .xi. الخفاف ، إيمان عباس (٢٠١٠) : اللعب . استراتيجيات تعليم حديثة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- .xii. دوركايم ، اميل (١٩٩١) : التربية والمجتمع ، ترجمة علي أسعد وطفة ، دار الوسيم .
- .xiii. ديوبولد ، فان دالين (١٩٨٥) : مفاهيم البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة نبيل نوفل ، مراجعة سيد احمد عثمان ، ط ٣ ، مكتبة الانجلو المصرية .
- .xiv. نياب ، فوزية (١٩٨٠) : القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- .xv. روتر، جوليان (١٩٨٤) : علم النفس الإكلينيكي ، ترجمة محمود عطية ، ط٢، دار الشروق ، بيروت.
- .xvi. الزهيدي ، ابراهيم عباس (٢٠٠٣) : تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم : اطار فلسفي وخبرات عالمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- .xvii. سالم ، محمود مندوة (٢٠١٧) : فاعلية برنامج ارشادي سلوكي لخفض السلوك العدوانى واثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم ، مجلة التربية الخاصة ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية .
- .xviii. سلسلة العلوم الاجتماعية (١٩٨٦) : الرياضة مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ، إشراف عبد الوهاب ابو حديبة ، تعريف عبد الحميد سلامه ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس .
- .xix. العاسمي ، رياض نايل (٢٠٠٨) : اهمية برامج الارشاد النفسي في تحقيق تفاعل الادوار وتكاملها بين العاملين في معاهد الاعاقة العقلية وذوي المعوقين ، جامعة دمشق ، كلية التربية .
- .xx. العزالي ، سعيد كمال عبد الحميد (٢٠١١) : تربية وتعليم المعاق سمعياً ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- .xxi. قنديل ، شاکر عطية (١٩٩٥) : سيكولوجية الطفل الاصم ومتطلبات ارشاده ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- .xxii. القيسي ، ماجد أيوب (٢٠١٦) : تصور مقترح لمنهجية تطبيق القيم في مجتمعنا العاصر ، مجلة ديالى ، العدد ٧٠ ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الصرفة .

- XXiii. كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠٠٣) : مقدمة في التربية الخاصة , دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن.
- XXiv. محمد ، عادل عبدالله (٢٠١٠) : مقدمة في التربية الخاصة ، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- XXV. مرتجى ، عاهد محمود محمد (٢٠٠٤) : مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، غزة .
- المصادر الاجنبية :-**

i. Border & L.D.S Sander , MD (1992) : comperehen sive school Markers – counselling programs , Areview for policy Journal counselling and development.

الملاحق

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية والدرجة العلمية :-

أ	مكان العمل	الاختصاص	الاسم الكامل	اللقب العلمي	ت
—	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	علم النفس	بشرى عناد مبارك	أ.د.	١
—	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس النمو	زهرة موسى جعفر	أ.د.	٢
—	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد وتوجيه	عدنان محمود عباس	أ.د.	٣
—	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التجريبي	مهند محمد عبد الستار	أ.د.	٤
—	كلية التربية/الجامعة المستنصرية	تربية خاصة	نادية شعبان مصطفى	أ.د.	٥
—	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	تربية رياضية	نبيل محمود شاكر	أ.د.	٦
—	كلية التربية - ابن الرشيد/جامعة بغداد	قياس وتقويم	خالد جمال جاسم	أ.م.د.	٧
—	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد تربوي	سمعية علي حسين	أ.م.د.	٨
—	كلية التربية/الجامعة المستنصرية	علم النفس	صفاء حسين	أ.م.د.	٩
—	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس العام	لطيفة ماجد محمود	أ.م.د.	١٠
—	كلية التربية/الجامعة المستنصرية	إرشاد نفسي	محمود شاكر عبد الرزاق	أ.م.د.	١١
—	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي	مظهر عبد الكريم سليم	أ.م.د.	١٢
—	كلية التربية/الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم	نبيل عبد الغفور	أ.م.د.	١٣
—	كلية التربية/الجامعة المستنصرية	ارشاد تربوي	هناء محمود المشهداني	أ.م.د.	١٤

ملحق (٢)

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا / الماجستير

قائمة القيم الاخلاقية للتلاميذ الصم بصورته النهائية

المعلمة المحترمة :-

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بدراسة للتعرف على القيم الاخلاقية لدى التلاميذ الصم ، وبما انك الاقرب لهم والاكثر دراية بسلوكهم داخل الصف وفي ساحة المعهد والاكثر دقة في ملاحظة المظاهر السلوكية المقبولة وغير المقبولة ، بين يدك قائمة ببعض المظاهر السلوكية المقبولة وغير المقبولة يرجى منك الاستعانة بالقائمة المرفقة .

الرجاء قراءة كل فقرة ما اذا كانت تنطبق على التلميذ ام لا بوضع (√) اما الفقرة وتحت البديل المناسب لسلوكهم . وان المقصود بالقيم الاخلاقية **Moral values** (أنها المعايير التي تساعد الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر ، والتي توجه سلوكه الى ما هو صواب او خطأ ، ويكتسبها من المحيطين به في المجتمع) .

وتتكون هذه القائمة من ثلاث مجالات هي :-

- الاحترام :- هو تقدير الفرد للآخرين ومراعاة حقوقهم واحترام القوانين والنظم السائدة في المجتمع
- التعاون :- هو مشاركة الاخرين في مختلف الاعمال بإخلاص ومساعدتهم لتحقيق صالح الفرد والجماعة .
- تحمل المسؤولية :- هي قدرة الفرد على أداء المهام على أكمل وجه .

الرجاء تقويم كل تلميذ في الصف لوحده علماً ان البيانات التي تقومين بتقديمها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم المحافظة على سريتها تماماً .

شاكرين تعاونكم معنا ..

طالب الماجستير

المشرف

طيف علي ابراهيم

أ.د. سالم نوري صادق

قائمة ملاحظة للتلاميذ الصم

م	أبعاد المجال	المؤشرات الدالة على السلوك	درجة الحدوث	
			نعم	لا
١	الاحترام	١- يتعامل مع زملائه باحترام .		
		٢- يستأذن من زملائه قبل استخدام ادواتهم الرياضية .		
		٣- يحترم تعليمات المعهد حتى لو كانت ضد رغباته .		
		٤- يحترم معلمته حتى لو تجاوزت عليه .		
		٥- يحترم رأي زملائه في اختيار قائد للصف .		
		٦- يحترم خصوصيات زملائه .		
		٧- يقدر دور زملائه في انجاح اللعبة .		
٢	التعاون	١- يتفاعل مع اعضاء الفريق لإنجاح اللعبة .		
		٢- يحقق اهدافه في التعاون مع زملائه .		
		٣- يشارك زملاءه لإكمال متطلبات ساحة اللعب .		
		٤- يعمل بروح الجماعة في المعهد .		
		٥- يتعاون مع زملائه في انجاز بعض الاعمال .		
		٦- يتعاون مع زملائه في زراعة حديقة المعهد .		
		٧- يشارك زملاءه في تنظيف ساحة اللعب .		
٣	تحمل المسؤولية	١- يمتثل للتعليمات الخاصة بقوانين اللعبة الرياضية .		
		٢- يمارس حقه في الترشيح والانتخاب لممارسة دوره في اداء اللعبة .		
		٣- يحافظ على نظافة المكان الذي يدرس فيه .		
		٤- يتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات .		
		٥- يؤدي ادواره المكلف بها .		
		٦- ينفذ قرارات المدرب أثناء اللعبة الرياضية من دون اي اعتراض .		
		٧- يخطط بشكل جيد للفوز باللعبة .		